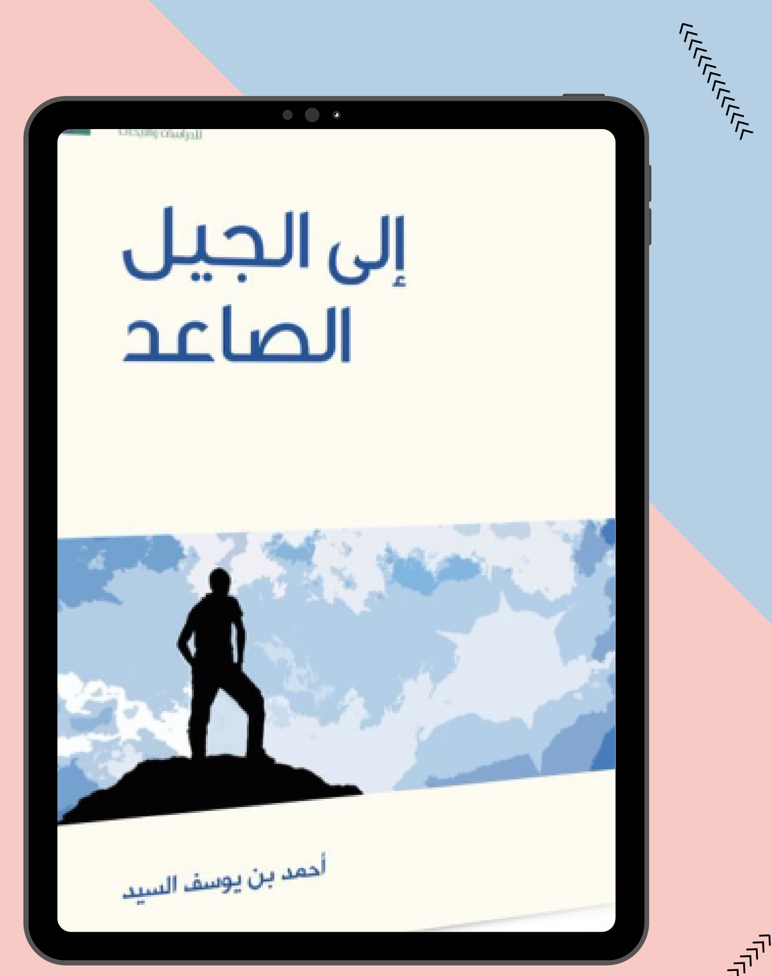
رحلَتي مَع كتَاب:



مَعلُومات عامّة عَن الكتَاب

العُنوان

إلَى الجيل الصّاعد

يُعدُّ الكتَاب مرجعًا لشباب الجيل الصّاعد في أهمّ التحديات التي تواجهُهُم ، و من خلال هذا الكتاب يحرصُ الأستاذ أحمد السيد على الإجابة عن كيفية الثبات و سؤال الهوية و اتخاذ القدوات .

عدد الصَّفحات

129 صَفحة

الكَاتب

أحمَد بن يُوسف السّيد

وُلد عام 1985 م بالمدينَة المُنورة ، مُتحصل على شهادة البكالوريوس بدرجة امتياز مع مرتبة الشرف الأولى من جامعة المدينة قسم الشريعة ، مُدير أكاديمية المُحاور و أكاديمية الحديث الإلكترونية ، مُؤلف كتاب سابغات و كامل الصورة ...

التّصنيف

كتاب إسلاميّ

دَار النّشر

مركز تَكوين للدراسات و الأبحاث

تَاريخ النّشر

عام 2019



الفَصل 0 :

مَا بين الجيل الصّاعد و الجيل السَّابق و الجيل العائر

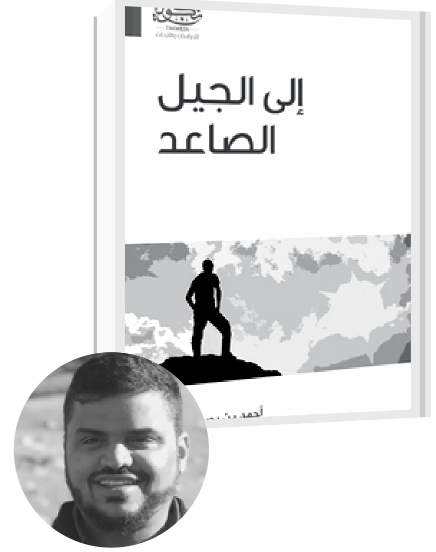
من الصّفحة 14 إلى الصفحة 18 .



الفَصل 1 :

لَا تخشَ الفَشل

من الصّفحة 19 إلى الصفحة 25 .



لَا تخشَ الفشل

أعد تعريف الفشل

نحن بحاجة إلى الانفكاك عن المفهوم المادي الضيق و المختزل للنجاح

واجبنا هو بذل أقصى جهدنا ، فندرك ببذلنا ذلك أننا نجحنا ، سواء تحققت الغاية التي سعينا لأجلها أم لا

التهوين من اثر الإخفاق

التخلي عن اليأس

مصادقة الأمل و العزيمة و الإصرار

توسيع دائرة الاهتمامات و النظر إلى الآخرة مع الدنيا

من يجعل طموحه منحصرا في نطاق لا يتجاوز الإطار المادي الملموس الذي يحيط به ، فإن آماله قد تتحطم سريعا

يجب أن يتيقن أنه مهما حصل من نقص في هذه الدنيا فهناك دار أمامه لا كدر فيها و لا نصب ، فمن ينظر للمستقبل تهون عليه مصيبة الحاضر

السعي إلى تحقيق النتائج الجيدة لا إلى الكمال التام

السعي لتحقيق أفضل النتائج مع الحرص على الإتقان و التخطيط و تجنب السلبيات ، هذا كله من العمل الصالح و الأمر الحسن

لا ينبغي تعليق النجاح على الخلو التام من النقص، إذ أن هذا لا يمكن أن يتحقق دائما

ارسم خطة لنفسك و اجعل فيها مؤشرات للنجاح

وضع خطة معقولة متوقعة النجاح ، و كتابتها على مراحل

التذكر دائما أن الكمال عزيز ، و أن المطلوب هو الاجتهاد و بذل الأسباب

الفَصل 2 :

سُؤال الهويّة

من الصّفحة 26 إلى الصفحة 30 .



سؤال الهويّة

لا هوية للمسلم قبل فهم مبدأ العبودية و غاية الوجود

قال تعالى : " و لا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون "

نسيان القوم لأنفسهم ليس بعدم اعتنائهم بمظاهر صورهم و مأكولاتهم و لذاتهم ، و لكن نسيان أنفسهم هو في عدم إدراكهم لغاية وجودهم فيبتعدون عن التزام مقتضى العبودية

كثير من الشباب الذين ألحدوا إنما فعلوا ذلك حين نزعوا مظاهر العبودية لخالق الكون

لا هوية للإنسان إلا باتساقه مع الفطرة التي فطر الله الناس عليها ، فطرة العبودية لله تعالى

فالإنسان إذا لم يعرف ربه لم يعرف نفسه

محددات الهوية للشباب من الجيل الصاعد

أنا مسلم أنتمي لأمة كبيرة ، من واجباتي خدمتها و السعي لنصرتها

أنا ابن أبي و أمي و عائلتي و من واجباتي الإحسان إليهم و الصبر على أذاهم

أنا زوج أو زوجة ، و أب أو أم ، أعمل على تربية أبنائي و صلاحهم و من ثم نفعهم للمجتمع و الأمة

أنا صديق صالح ، فالصحبة الصالحة باب من أبواب التعاون و الصبر لتحقيق غاية الوجود

أنا طالب علم أنفع الناس به

الفَصل 3 :

تحدي الإيمان و الثبات

من الصّفحة 31 إلى الصفحة 35 .

تحدي الإيمان و الثّبات

المرحلة الزمنية القادمة التي ستواجه الجيل الذي يلي الصاعد

يمكن أن نطلق عليها لقب تحدي الإيمان و الثبات على الدين

مزالق الارتداد من الشباب ستصبح أقرب من أي وقت مضى

مجموعة من التوصيات لشباب الجيل الصاعد

العناية بقراءة الكتب التي تعزز اليقين و تثبت الإيمان بالحجج و البراهين ككتاب النبأ العظيم لداراز ، و كتب الأستاذ أحمد سابغات و محاسن الإسلام و كامل الصورة

تعزيز اليقين لا يكون بالبحث عن الشبهات و الرد عليها ، إنما المطلوب معرفة دلائل الحق و براهينه ، أما الشبهات فيكفي معرفة أصول المنتشر منها بعد معرفة الصواب لا العكس

الحرص على البناء الشرعي و ذلك بدراسة مرحلة التأصيل

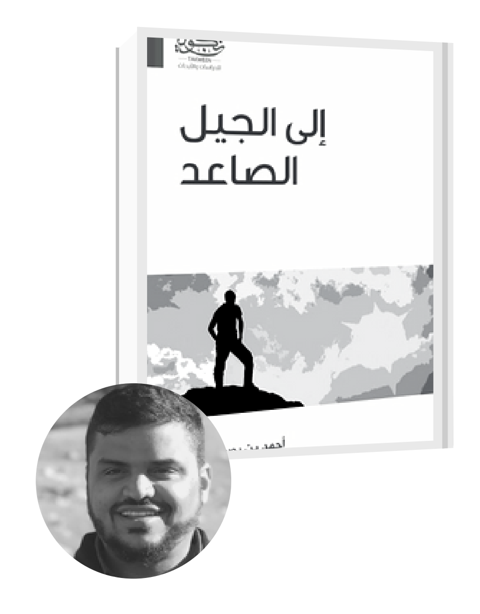
العناية الخاصة بعلمي الحديث و أصول الفقه ، فهما يسهمان في تشكيل عقل شرعي منظم لا يسهل خداعه بزيف الشبهات

الاهتمام الخاص بمعجزة الإسلام ، ألا و هي القرآن

كتخصيص ورد للقراءة و التدبر و يحسن أن يكون ذلك مع الصحبة الصالحة ، و في سياق الوصول إلى تثبيت اليقين بالقرآن ينصح الأستاذ أحمد بالاهتمام بالبرامج و الكتب التي اعتنت بابراز بلاغة القرآن و معجزاته و أسراره و عجائبه

التسجيل في برنامج صناعة المحاور فهو برنامج يعتني ببناء العقل الشرعي المبرهن و يثبت الأصول

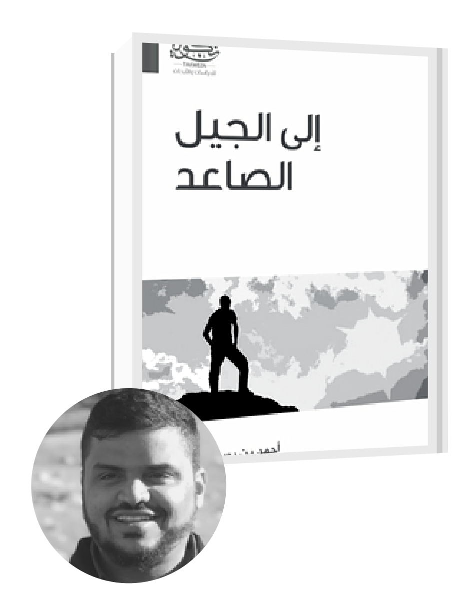
القراءة في الكتب التي نقدت الثقافة الغربية المادية ، تنمية التفكير السليم و تقوية الحس النقدي المعتدل



الفَصل 4 :

التَّفكيرُ بين النّقد و الشّك

من الصّفحة 36 إلى الصفحة 42 .



التفكير بين النقد و الشك

الإسلام و ظلمات الشك و الريب

الإسلام لا يدعو إلى السقوط في ظلمات الشك و الريب ، و لا إلى التعنت في اشتراط الدلائل

القرآن يذم الكفار حين اشترطوا للإيمان شروطا تحكمية لا تتواءم مع طبيعة الخالق ، و هؤلاء يمثلون دائرة الناس المتعنتين بإنكار الأدلة الموصلة إلى الحقيقة الوجودية و الدينية إذا لم تمر بدائرة التجربة و الحس

سمات التفكير النقدي

اشتراط الدليل لقبول الدعوى ، فكثير ما يقع اللبس بسبب القبول للدعاوى غير المبرهنة

اشتراط الصحة لقبول الدليل (عدم صحة الدليل تكون إما من جهة الثبوت أو من جهة الدلالة)

ينظر المفكر الناقد عند نقده لأطروحة المخالف إلى ثلاثة أمور : الدليل و نتيجته و طريقة الاستدلال التي توصل بها إلى النتيجة

اشتراط اللزوم لقبول النتيجة من الدليل

لا يكفي لصحة الاستدلال بدليل ما أن يكون ثابتا في نفسه ، و لا أن يكون فهم ألفاظه صحيحا ، بل لا بد أن يكون بين الدليل و المدلول أي النتيجة علاقة لزوم أي أن يكون الدليل مستلزما للنتيجة

اشتراط عدم مناقضة الدليل لما هو أرجح منه من القطعيات إذا كان ظنيا

عدم قبول التناقض

المفكر الناقد ينفر من الأشخاص الذين تكثر التناقضات في أطروحاتهم

التفريق بين المعارف القطعية و المعارف الظنية و التعامل مع كل منهما بما يناسبه

المفكر الناقد يختلف عن المفكر الشكاك ، فالناقد يدرك التفاوت بين المصادر و من ثم يتعامل مع كل منها بما يليق به بحسب وجود البراهين المثبتة لقوة ذلك المصدر من عدمها ، أما الشكاك فيتخذ منهجا له يعانت به في وجه الحقائق و لا يفرق بين المصادر

لفتات مهمة

الولع بتوليد الأسئلة و الشغف بمجرد طرحها دون الحرص على البحث عن إجابات ليس إلا سفسطة

من اتخذ الشك مذهبا و قال به في كل ما يعرض له من مسائل فلن يحصل معرفة ، أما التفكير الناقد فيسعى للوصول إلى المعرفة اليقينية الصحيحة عن طريق النظر و الموازنة بين الأوجه المختلفة للأمور ، في حين أن التفكير الشكي هو حالة من العبثية التي لا تقود إلا إلى مزيد من التيه و النقائص

الدلائل التي تثبت وجود اللّٰه و صدق الوحي و النبوة ، تقود للتسليم بكل ما يأتي من الوحي من أخبار و إن لم يدرك الإنسان وجه معقولية بعضها مع إدراك كونها أنها لا تناقض العقل و إن كانت تحيره

تحصيل التفكير الناقد

تطبيق الصفات الست المذكورة آنفا في التعامل مع الأخبار و المواقف التي تمر بالإنسان في حياته

قراءة مؤلفات العلماء الذين اشتهروا بعقليتهم الناقدة كابن حزم ، و ابن تيمية و الذهبي

متابعة نتاج بعض المعاصرين المتمكنين ممن تميزوا بالتفكير الناقد كديدات في المناظرات ، و المسيري في الطرح التحليلي

طلب العلم الجاد المستمر و التركيز على علم الحديث ، أصول الفقه ، علم الجدل و المناظرة

الفَصل 5 :

مُشكلة القُدوَات

من الصّفحة 43 إلى الصفحة 57 .

مُشكلة القُدوَات

أهم العوامل الداعية إلى الثبات على الدين و الاستقامة في السلوك و التوائم مع المبادئ و القيم

وجود القدوات من العلماء و الصالحين الذين يمثلون ما يعتقدون به علميا ، في بيوتهم و مع أقربائهم و الناس من حولهم

المبادئ يجب أن تعلو على الأشخاص

حين كانت المبادئ أعلى من الأشخاص كان الناس يتعاملون مع زلة العالم بتوجيه أصابع الإتهام إليه لا إلى الدين أو العلم الذي يحمله ، أما اليوم فقد ضعُفت المبادئ و صار يحسب خطأ العالم على الدين نفسه لا على الشخص وحده عند كثير من الناس

هذه الفكرة بينة جدا في الشريعة و في تراث أهل العلم الذين تحدثوا كثيرا عن تفاوت حملة العلم في القيام بحقه ، فعظموا العلماء الذين قاموا بحق العلم و ذموا الذين تخلفوا

تنبيهات و ضوابط في موضوع الاقتداء

أعد ترتيب قائمة الرموز التي تعجبك و حاول أن تعرضها على الصفات السابقة حتى تحصر مستحقي الاقتداء منهم

وسع دائرة القدوات لديك تاريخيا و لا تحصر نفسك بالأحياء فقط

الاقتداء يكون بالأطروحات المقصودة لا المسكوت عنها

الاقتداء لا يعني المطابقة للمقتدى به ، و ذلك أن مقام التأسي الكامل إنما هو خاص برسول الله صلى الله عليه و سلم دون غيره من البشر

توسيع مجالات الاقتداء لتشمل الأبواب الإيمانية و الأخلاقية ، فالاقتداء ليس مقتصرا على المعرفة و الفكر فقط

طلب الاسترشاد من القدوات و سؤالهم و استشارتهم و عدم الاكتفاء بالاستماع لمحاضراتهم أو قراءة كتبهم

ينقسم الاقتداء إلى ثلاث مستويات بحسب تفاوت صفات الشخص المقتدى به : الاقتداء الجزئي المحدد بباب معين ، الاقتداء المنهجي و الفكري و السلوكي العام ، الاقتداء التام الشامل في كل شأن من شؤون المقتدى به و هذا لا يكون إلا للرسول صلى الله عليه و سلم

تنبيهات مهمة

القدوة ليس معصوما من الخطأ أو الذنب ، فلا ينبغي إسقاط المرء عن مقام الاقتداء لمجرد كونه وقع في معصية ما لم يصل إلى حد المجاهرة بذنوبه

لا يتوقف إطلاق الوصف على المرء بأنه قدوة على تحقيقه لجميع الصفات المذكورة و إن كانت كلها مهمة ، لكن إن اجتمعت أكثرها في شخص فيمكن أن يوصف بأنه قدوة

صفات قدوات للجيل الصاعد

الانطلاق من المحكمات لا من المتشابهات و بناء الفروع على الأصول لا العكس

الجمع بين النصوص الشرعية و بين مراعاة المقاصد و المصالح ، فينتج لنا بهذا الإتزان فقه يجمع بين صفتين : الاتساق الشرعي مع المحكمات و القطعيات ، و التقدير للواقع و حسن التفاعل معه بما يحقق مقاصد الشرع العامة

الوعي و حسن فهم الواقع

تقديمه مصلحة الأمة على مصلحة الفرد

تصديق القول بالعمل

مع العلم بأن تغيير الآراء و اختلاف الاجتهاد و الفتوى أمر مقبول إذا كان مفهوما يمكن تبريره ، و أما أن تتغير الفتوى أو الرأي بسياقات لا تبرر فهذا لا يمكن أن يقبل

التوازن و الاعتدال

فلا يكون مغاليا في تعظيم الرجال ، و لا في تعظيم الأحكام ، و لا يكون مغاليا في التفكير ، و لا في نقد التراث ، و لا يكون مغاليا في نقد الدعاة

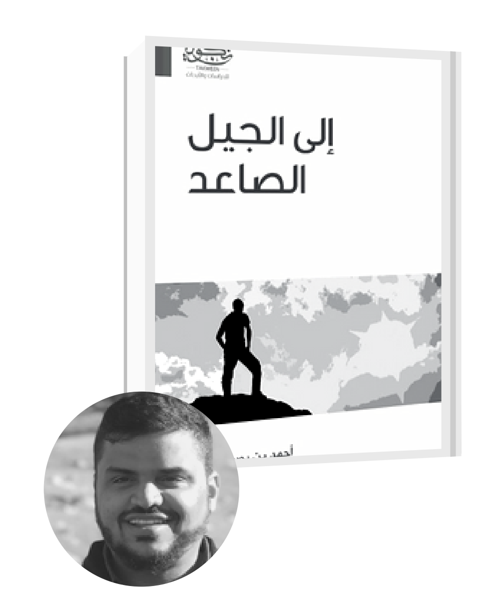
عدم مخالفة الثوابت الشرعية

التنوع المعرفي

تأمل في الواقع

نشهد في السنوات الأخيرة بوادر حالة فريدة يشق فيها الشرعيون عباب البحار الفكرية و الواقعية بثبات و اتزان و ثقة ، و من أسباب تميز طائفة من هؤلاء المفكرين :

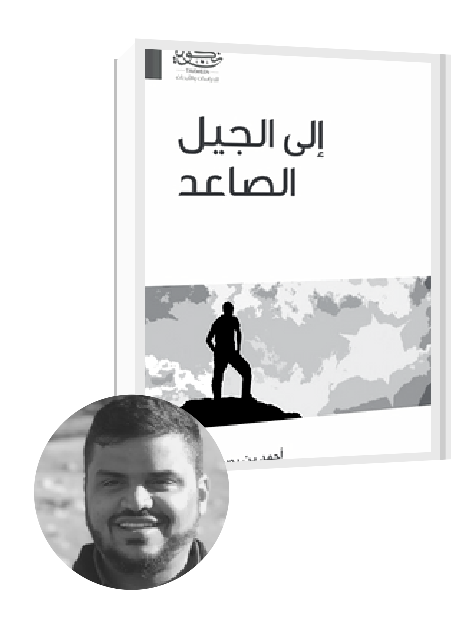
قوة التأصيل المنهجي الشامل لأصول الفنون الشرعية و الفراغ منه في خطوة مبكرة من التكوين المعرفي ، التوسع في القراءة الذاتية في مختلف الفنون الشرعية و الفكرية بعد إنهاء ملف التأصيل المنهجي ، الاهتمام الخاص بالتراث التيمي و الاستفادة منه شرعيا و منهجيا و حجاجيا ، وضوح الملفات العقدية و المعرفية الكبرى لديهم ، التحرر من الناحية المعرفية



الفَصل 6 :

رُباعيّة التميز للنّخبة

من الصّفحة 58 إلى الصفحة 64 .



رُباعيّة التّميز للنّخبة

العلم

نحتاج إلى علم متميز مبني على منهجية صحيحة ، مع جد التحصيل و مواظبة على البناء

سبيل التميز في العلم الجمه بين ثلاثة أمور : المنهجية و الحفظ و الفهم ، مع صلاح النية و صدق المقصد

فالمنهجية أساس العلم ، أما الحفظ و الفهم فمن المهم الجمع بينهما لا الانحياز إلى أحدهما دون الآخر (الحفظ هو المادة و الفهم الأدوات) ، و ليس المقصود بالحفظ حفظ المتون فقط ، فهو يشمل حفظ المسائل و القواعد الجامعة و الضوابط و الفروقات و نحو ذلك ، كما أن الحفظ ليس بالضرورة أن يكون نصيا ، إنما على الأقل ما يراد استظهاره و استحضاره عند الحاجة و لو بالمعنى ، أما الفهم فهو أمر شريف و كلما كان مسبوقا بالحفظ كان أفضل

سبيل تحصيل الفهم أمور متعددة منها : الاهتمام بعلم أصول الفقه و علوم اللغة العربية (إدراك فقهها و أدبها و شعرها و بيانها ، و حفظ عيون من شعرها و متنها) ، إدمان النظر في كتب الأئمة الكبار المجتهدين الذين استعملوا فيها الفهم و القياس و الاجتهاد ، التركيز على مؤلفات إمام بعينه و قراءتها كلها ثم عمل ذلك مع مؤلفات إمام آخر و هكذا (ابن تيمية ، ابن كثير ، ابن القيم و الذهبي ...) ، العناية بأبواب الوجوه و النظائر و الفروق سواء ما كان فيها في القرآن أو في اللغة أو في الفقه

العبادة

لا قوة للإنسان و لا استقرار و لا انطلاق إلى المعالي إلا بالله تعالى ، لذلك فليكن من أهم مهماتك و أولى أولوياتك أن تاخذ لنفسك نصيبا من عبادة الله بخسب الأولوية ، فتبدأ بإحسان الفرائض ثم النوافل

لتعتن عناية خاصة بذكر الله تعالى ، فالذكر شأنه عظيم و هو في الميزان ثقيل مع كونه سهلا خفيفا على النفس

منهجيّة التفكير

من المهم تنمية التفكير الناقد لدينا ، حتى لا تمر علينا المغالطات و تروج التفاهات ، و من المهم في الوقت ذاته ألا يكون التفكير الناقد وسيلة لرد ما هو صحيح

إن الإسلام قد أحيا منهجية عظيمة للتفكير بالاستناد إلى البراهين و طلبها من أصحاب الدعاوى ، فقد أحيا الإسلام التوازن و ذم التعنت في طلب الآيات بعد قيام الحجة

كل هذا يجعل العقل المسلم عقلا برهانيا متوازنا يخضع للحق إن استبان له ، و يرفض الخرافات و الاساطير التي لا دليل عليها و لا برهان

الدعوة إلى الله تعالى

الجو العام الذي يعيش فيه الجيل الصاعد يكرس مبدا الفردية ، و يؤكد على تشويه فكرة الدعوة ، و يربطها بمصطلحات و مفاهيم للسخرية و الاستهزاء مثل مصطلح الاستشراف و نحو ذلك

من فوائد الدعوة إلى الله أنها تصحح للمرء نية العلم ، فإنما يطلبه ليكون زادا له في إحياء الإسلام و خدمة الأمة الإسلامية ، و إرشادها إلى طريق ربها سبحانه و تعالى

الفَصل 7 :

الفوضى المَعرفيّة و ترتيب المنهجيّة العلميّة

من الصّفحة 65 إلى الصفحة 83 .



الفوضى المعرفية و ترتيب المنهجية العلمية

القاعدة الأولى

لكل مرحلة معرفية يمر بها طالب العلم كتب تخصها و تناسبها ، و هي على خمسة أقسام

1- كتب مداخل العلوم و التأصيل الأولي (مرحلة التأصيل)
2- الكتب البنائية (مرحلة البناء)
3- الكتب المركزية (مرحلة التمكين)
4- كتب التخصص
5- المطولات و الكتب الموسوعية

القاعدة الثانية

يمكننا تقسيم أنواع القراءة إلى ثلاثة انواع ، كل نوع منها له نظامه :
1- قراءة الاطلاع و الاسترواح
2- قراءة بناء السلم المعرفي
3- قراءة حل النوازل

القاعدة الثالثة

يقلل البعض من شأن التدوين و يُعلون من شأن الحفظ و يعكس بخرون القضية ، لكن التوازن بينهما هو الأصوب و الأكثر نفعا

أهم أنواع التدوين التي تفيد طالب العلم :
1- التدوين على الكتاب نفسه
2- التدوين في الدفتر الجامع للفنون
3-التدوين في دفتر التخصص

القاعدة الرابعة

لا بد لطالب العلم أن يعتني بالتلخيص عناية تامة فهو من اهم ما يرسخ المعلومات و يقربها للمراجعة السهلة ، و قد عثرف العلماء بعنايتهم بتلخيص الكتب كالإمام الذهبي الذي لخص مائتي كتاب تقريبا

بعض القواعد المختصرة في موضوع التلخيص :
1- ليس كل كتاب يخلص و إنما تلخص الكتب المركزية و بعض الكتب البنائية المهمة
2- طريقة التلخيص تبدأ برسم الخارطة المعرفية للكتاب عبر تشجير موضوعاته و عناوينه و فصوله ، ثم نملأ المعلومات و نسد الفراغات ،
3- التلخيص لا يتناول الاستطرادات التي لا علاقة لها بصلب موضوع الكتاب ، إنما تكتب في الصفحات البيضاء في أول و آخر الكتاب
4- مراجعة التلخيصات بين فترة و أخرى

طالب العلم و المعنى الرسالي

بعض الآثار التي ينبغي أن تظهر على طلاب العلم الذين يريدون بطلبهم إحياء الإسلام :
إدراكهم لأهمية الوقت و حرصهم عليه ، توقد عزائمهم ، و تجدد هممهم ، و ارتباطهم الدائم بالعلم ، التزامهم بالمعنى الرسالي في تحديد خارطتهم الفكرية و الإصلاحية ، استقامتهم السلوكية بموافقة أعمالهم لمعلوماتهم ، سدهم للثغور العلمية التي يفتحها الأعداء في بيان الإسلام ، اهتمامهم بأمر المسلمين ، لا يجعلون من تعليمهم العلم وسيلة لزيادة ارصدتهم المالية و لبناء مجدهم الدنيوي ، قلة خلافهم على إخوانهم

قواعد منظمة للقراءة و البناء المعرفي

تقسيم الكتب و المواد إلى مراتب و التعامل مع كل مرتبة منها بما ينبغي

قسّم قراءاتك إلى أنواع ، و أعط كل نوع ما ينبغي له

دوّن الفوائد بأنواع التّدوين الثلاثة

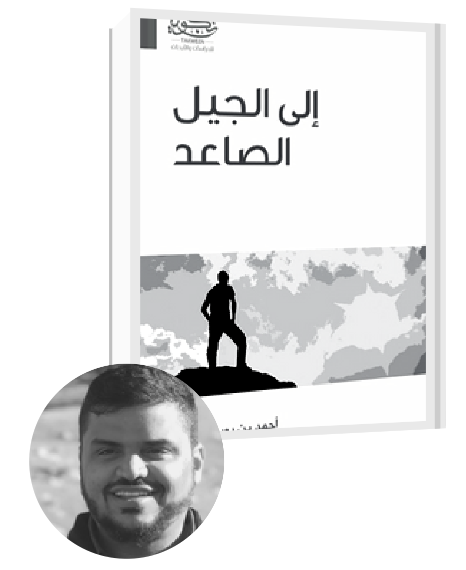
لخّص الكتب المهمة و المركزية

التكرار سر علاج النسيان

الفَصل 7 :

الفوضى المَعرفيّة و ترتيب المنهجيّة العلميّة - تابع -

من الصّفحة 65 إلى الصفحة 83 .



القاعدة الأولى

لكل مرحلة معرفية يمر بها طالب العلم كتب تخصها و تناسبها ، و هي على خمسة أقسام

1- كتب مداخل العلوم و التأصيل الأولي (مرحلة التأصيل)
2- الكتب البنائية (مرحلة البناء)
3- الكتب المركزية (مرحلة التمكين)
4- كتب التخصص
5- المطولات و الكتب الموسوعية

كتب القسم الأول تتفرع إلى نوعين :
1- مداخل العلوم (تتناول التعريف العام بالفن المراد به ، التعريف بأهم كتبه و رموزه ، التعريف بأهم موضوعات العلم ، التعريف بتاريخ العلم)
2- المتون التأصيلية الأولية (تتناول أصول مسائل الفن و أهم أحكامه ، بدون أدلة أو بذكر الأدلة المختصرة)

من المهم في كتب المرحلة التأصيلية أن تُقرأ على متخصص أو مشتغل بالفن الذي ينتمي إليه الكتاب ، فإن لم يجد الطالب متخصصا في بلده ليتلقى عنه مباشرة فلا بأس بالدروس المصورة المرفوعة على الشبكة ، و هذه المتون يُحسن حفظها لمن لديه القدرة و الوقت الكافيين

كتب القسم الثاني تكون غالبا شارحة للكتب التأصيلية ، فهي تزيد عليها بذكر الفروع و الأدلة و أقوال العلماء و ذكر الضوابط و القواعد

المطلوب في التعامل مع كتب هذه المرحلة هو قراءتها مرتين أو ثلاث مرات ، و من المهم هنا وجود المشرف العلمي الذي يُرجع إليه فيما يُشكل أثناء القراءة و هذا يختلف عن المرحلة الأولى التي تكون الدراسة فيها كلها على يدي متخصص أو مشتغل بالعلم

كتب القسم الثالث هي تلك التي تحظى باهتمام بالغ من ذوي الشأن و الاختصاص ، فتكثر شروحاتهم عليها و تعليقاتهم و ملاحظاتهم ، فهي تكون جامعة لأصول العلم و من أعظم أسرار التميز المعرفي هو الاهتمام بهذه الكتب قراءة و تفهما و مراجعة و نظرا

نتعامل مع هذا النوع من الكتب بالتكرار ، الذي لا يجب ألا يقل عن خمس مرات ، و لا يعني ذلك أن يكون التكرار متتاليا ، بل المقصود أن تتم مراجعته مرارا و لو مرة في كل نصف سنة ، كما ينصح بتلخيصه لضمان الإحاطة بالكتاب

كتب القسم الرابع تتناول مسائل و موضوعات معينة من الفن بدراسة خاصة

و في هذا القسم لا ينبغي البدء به قبل إتمام القسم الثالث ، أو على أقل تقدير ضبط المستوى الثاني جيدا
من الأمور التي تشعرك بالإنجاز هو التخصص في مجال معرفي معين و هذا ما يؤدي إلى عمق فهم هذا المجال و إدراك مداخله و مخارجه و تاريخه و مكوناته ن و من ثم يستطيع المرء المشاركة في هذا المجال بالكتابة او المحاضرة

كتب القسم الخامس يُستودع فيها كل شيء متعلق بهذا الفن ، و لا يشذ عنها إلا قليل من الموضوعات ، و هي كتب مهمة للمتخصص ، و الكتب المطولة ليس بالضرورة أن تُقرأ كاملة و إنما تكون مرجعا للبحث و التحليل و التحضير ، و من الجيد للمتخصص أن يقرأ كتابا على الأقل من المراجع الكبرى

القاعدة الثانية

يمكننا تقسيم أنواع القراءة إلى ثلاثة انواع ، كل نوع منها له نظامه :
1- قراءة الاطلاع و الاسترواح
2- قراءة بناء السلم المعرفي
3- قراءة حل النوازل

يقصد بقراءة النوع الأول الاطلاع غير المجدول على بعض الكتب دون ضرورة إتمامها ، و يلبي هذا النوع من القراءة حاجة النفس و تشوقها لمطالعة الجديد من الكتب ، كما أنها تعطي القارئ مساحة من المرونة و التنوع ، و هذا النوع ينبغي أن يكون موجودا لدى طالب العلم و لكن لا بد أن يصنفه في ذهنه بحيث حين يقرأ يكون مدركا أنه يقرأ للاطلاع لا للبناء و لا للتأصيل ، و لا للتمكين أو التخصص ، و ينبغي أن يضع حدا لهذه القراءة فلا يجعها تأخذ كل وقته و لا يجعلها الأصل

النوع الثاني ينبغي أن يسيطر على غالب الوقت المعرفي ، و هو يستلزم وضع خطة متدرجة يسير القارئ وفقها بتدرج و روية ، و لعى هذا الأساس قثسمت مراحل بناء هذا السلم إلى المراحل الخمسة التي سبق ذكرها في القاعدة الأولى

النوع الثالث من القراءة يُتعامل معه بظرفه الزمني و المكاني ، و لا ينبغي أن يشغل القارئ حتى يكون مرتهنا به

القاعدة الثالثة

أهم أنواع التدوين التي تفيد طالب العلم :
1- التدوين على الكتاب نفسه
2- التدوين في الدفتر الجامع للفنون
3-التدوين في دفتر التخصص

النوع الأول :
تعوّد على ملئ الصفحات البيضاء الفارغة في أول الكتاب و في آخره بالفوائد الجديدة عليك من نفس الكتاب و ذلك بكتابة راس الفائدة و رقم الصفحة

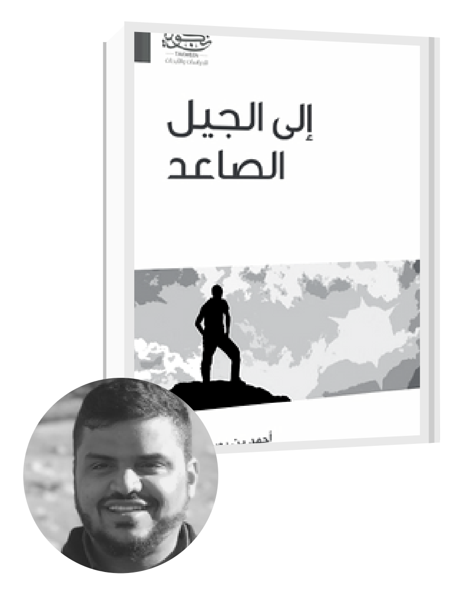
النوع الثاني :
من الحسن ان يكون لدى طالب العلم دفتر كبير مقسم إلى فنون متنوعة ، ينقل إليه المهم و المركزي من الفوائد المتعلقة بهذا القسم مما قراه في الكتب أو استمع إليه من أهل الاختصاص

النوع الثالث :
فلتجعل لنفسك دفترا خاصا بالعلم الذي اختصصت فيه ، لا تكتب فيه اي فائدة ليست متعلقة به ، و لتنقل إليه تلك الفوائد من مختلف الكتب التي تقرؤها في شتى الفنون

الفَصل 8 :

أهمية إدراك الجيل الصاعد للسياق التاريخي الحديث

من الصّفحة 84 إلى الصفحة 89 .



أهمية إدراك الجيل الصاعد للسياق التاريخي الحديث

المعرفة الواعية بالتاريخ

المعرفة الواعية بالتاريخ الحديث ابتداءا من حملة نابليون على مصر من الناحية الفكرية و السياسية تعطي أهم المفاتيح لإدراك الواقع

قراءة التاريخ الحديث تزداد أهمية على قراءة التاريخ القديم بمراحل ، فالقضية تكمن في أنك تعيش اليوم أحداثا متصلة اتصالا وثيقا بحبال متينة بالأمس ، فمن يرى اليوم وحده لن يفهم شيئا

عوامل و أحداث كبرى اجتمعت في أزمنة متقاربة بالنسبة لعمر هذه الأمة المحمدية

الاستعمار ، الاستشراق ، التغريب ، الحروب العالمية ، الصهيونية ، حروب الاستقلال ، الانهزام الحضاري ، سيطرة الإعلام ، الاسترقاق القيمي ، الدولة الحديثة ، القومية العربية ، العلمانية ، الاشتراكية ، الشيوعية ...

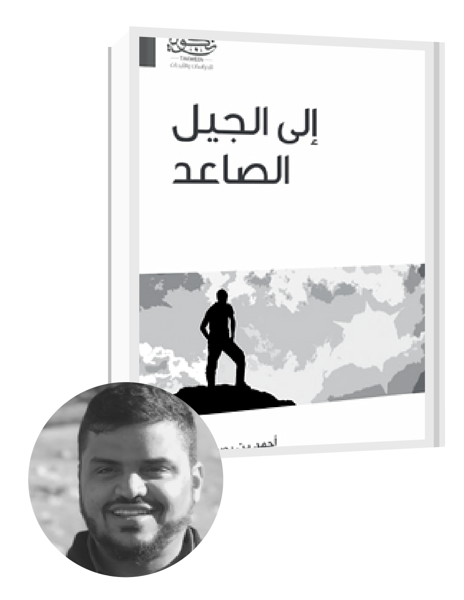
شخصيات تاريخية يتطلب تحقيق القول فيها قراءة عدة كتب

جمال الدين الأفغاني و تلميذه محمد عبده

الفَصل 9 :

تحدّي الشّهوة و الحب و الزواج

من الصّفحة 90 إلى الصفحة 114 .



تحدّي الشهوة و الحب و الزواج

مرحلة ما قبل الزواج (تحدي) الشهوات و العلاقات

ماذا عن الحب و العاطفة و التواصل بين الجنسين في غير إطار الزوجية ؟
لكي نسير في الاتجاه الصحيح إلى الحب و الزواج فلا بد أن ننتفض و نثور ضد الثقافة المستعارة (الأفلام و المسلسلات) التي عقّدت مشكلاتنا ، و من جهة أخرى فإن هناك أناسا من المنسوبين إلى شيء من العلم الشرعي تعاملوا مع بعض القضايا المتعلقة بالحب و التواصل بين الجنسين بصورة من التشدد غير المقبول ، و هنا نشأت حالات تمرد و نفور دون تمييز بين ما هو من حدود الله و بين ما نشأ من اجتهادات بعض المفتين

فالحب قبل الزواج ، فإنه إن كان شعورا قلبيا فهو غير محرم ، و هو في كثير من أحيانه غير اختياري ، إلا إن أتبعه بقول أو فعل محرم كالنظر و الخضوع بالقول أو ما هو أكبر من ذلك كما هو معلوم
و لكن إذا وجد هذا الشعور و امكن أن يتمم بالزواج فليتخذ من يشعر به ما يستطيع من الوسائل المناسبة لتحقيق الزواج ، و لكن بالنسبة للمرأة فيمكنها الإفصاح بذلك عند من يفهمها من محارمها أو صديقاتها ليكونوا وسطاء لها في تتميم حبها

ماذا لو كان الوصول إلى الحلال مستحيلا و ليس فقط صعبا لمن شعرت تجاهه بالحب ؟
هنا لا بد من إخراج النفس من احلامها حتى لا تذهب الأعمار سدى ، و ليس معنى ذلك أن ينقلب الشعور إلى عداوة و كراهية كما يفعله البعض ، و إنما المطلوب هو التصالح مع الواقع و طرد الأوهام
و قد يقول قائل : كيف يمكنني طرد ذلك الشعور الذي سيطر عليّ و استولى على كياني ؟
مما يساعد على ذلك هو أن يوسع الإنسان من دائرة محبوباته و برتبها ، فأعظم محبة يجب أن تسيطر على القلب هي محبته لربه ، ثم محبة الرسول صلى الله عليه و سلم ، ثم الوالدين و الإخوة و الأخوات ، ثم الأصدقاء و الصديقات ، المهم ألا يستسلم المرء لأسر التعلق بشخص معين لا يرى شيئا إلا هو

ما الذي يعين المرء على التخلص من مشاهدة الإباحيات ؟
1- العزة و الكرامة : اعلم أنها لا تريد تدميرك فقط ، بل تقصدك أنت و بيتك و أسرتك و مجتمعك و أمتك ، فكن على وعي بهذا الخطر إن أنت استسلمت لها
2- الصحبة الصالحة : اسع إلى البحث عن الصحبة التي تعينك و تدفعك للخيرات ، املأ حياتك بهم و امض جل وقتك معهم
3- الزواج عند القدرة : لقوله صلى الله عليه و سلم " يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، فإنه أغض للبصر و أحصن للفرج "
4- الصوم : و ذلك أنه يخفف وطأة الشهوة و يحصر مداخلها

كيف يمكن التعامل بطريقة صحيحة مع تحدي الشهوات قبل الزواج ؟
1- إدراك عاقبة الولوج إلى عالم الشهوات المحرمة ، سواء أكان ذلك من ناحية الأثر الشخصي أم من ناحية الأثر المستقبلي على الحياة الزوجية و الاجتماعية
2- إدراك زيف عالم الشهوات المعاصر و خداعه ، فالإباحيات ليست مجرد النظر إلى حرام و إنما هي وحل كامل إذا انزلق الإنسان فيه فإنه لن تصفو له حياة زوجية و لا معرفية و لا روحية

مرحلة الطريق إلى الزواج (الاختيار و خطوات الزواج)

الزواج و طلب العلم :
من يعتقد من الشباب المعاصر أن الزواج معيق عن طلب العلم فهو واهم ، بل إن الزواج الطيب المناسب لمن أهم الوسائل المعينة على طلب العلم و الاستقرار ، خاصة مع تنامي دائرة المغريات و الشهوات

أهمية متابعة الدورات التعليمية للحياة الزوجية :
من المهم متابعة نخبة من المحاضرات (مسيرة طاهر ، عبد الرحمان ذاكر الهاشمي) التي تتحدث عن فقه الزواج و التعامل بين الزوجين و التي يتناول فيهما ما يتعلق بأحوال الرجل و المرأة و خصائصهما و الفروقات بينهما

الاختيار :
هذه القضية تتربع على سلم الأهمية في الزواج الناجح ، قال النبي صلى الله عليه و سلم " تنكح المرأة لأربع : لمالها ، و لحسبها و لجمالها ، و لدينها ، فاظفر بذات الدين تربت يداك " ، و هنا يطرح سؤال " هل أختار من يشاركني في تحقيق أهدافي أم يكفي أن يكون منسجما معي غير معارض لي و لو لم يكن مشاركا ؟ ، و الجواب يكون في الشق الثاني من السؤال
و من أعظم ما يعين المرء على حسن الاختيار : معرفة المرء لنفسه ابتداءا ، فالاختيار ليس مبنيا على الأحلام ، و إنما على معطيات الواقع

الصفات التي يقوم عليها الاختيار :
الميزان الأساسي للاختيار هو الدين و الخلق ، و من أبرز ما يحدد التدين :
الالتزام بالفرائض و خاصة الصلاة ، بر الوالدين ، اجتناب الكبائر و البعد عن الفواحش ، الخلق الحسن (من أولويات النظر في قياس الخلق أن يُبحث في جانب الكبر و التواضع فهما مفتاحان لمعرفة كثير من الخصال الأخرى)
كيف أقيس صفات الطرف الآخر في الدين و الخلق و الشخصية ؟
1- التعرف على الملامح الأولية لتفكير الطرف الآخر و اهتماماته عبر صفحاه في وسائل التواصل (وسلة غير كافية)
2- اكتب تعريفا بنفسك يشمل الأسئلة التالية : ما اهتماماتك ؟ ما أهدافك ؟ ما الخطوط الحمراء لديك ؟ ما تصوراتك عن الحياة الزوجية ؟ و عن الحياة بشكل عام ؟ ، و الفائدة من هذا التعريف أمران هو أن تعرف ماذا تريد بالضبط و الثاني هو أن ترسله للطرف الآخر بعد تجاوز الخطوات الأولية المؤدية للارتياح تجاهه
3- الأسئلة الموجهة للطرف الآخر ، عن التصور العام للحياة ، عن التدين و الخلق ، عن الطباع ، عن تصور الحياة الزوجية
4- السؤال عن الشخص عبر المعارف المقربين منه (مكملة لموضوع الأسئلة لضمان المصداقية)

النظرة الشرعية :
لا بد قبل أن تقدم على تتميم خطوات الزواج العملية من الخطبة الرسمية و المهر و نحو ذلك أن تكون مرتاحا لاختيارك نفسيا و بصريا بعد ارتياحك من ناحية الدين و الخلق

تكاليف الزواج :
يجب التحلي بالوعي و بضرورة التيسير على الخطاب ، يجب أن يؤخذ الأمر على محمل الجد و إلا تكن فتنة في الأرض و فساد كبير

مرحلة ما بعد الزواج

لا تنتظر نتائج مبكرة :
صحيح أن الزواج من أهم التجارب و أجملها في هذه الحياة ، لكن لندخله باعتباره تجربة إنسانية فيها الحلو و المر ، و لنكن على وعي تام بأن ثمارها قد لا تتحقق مبكرا

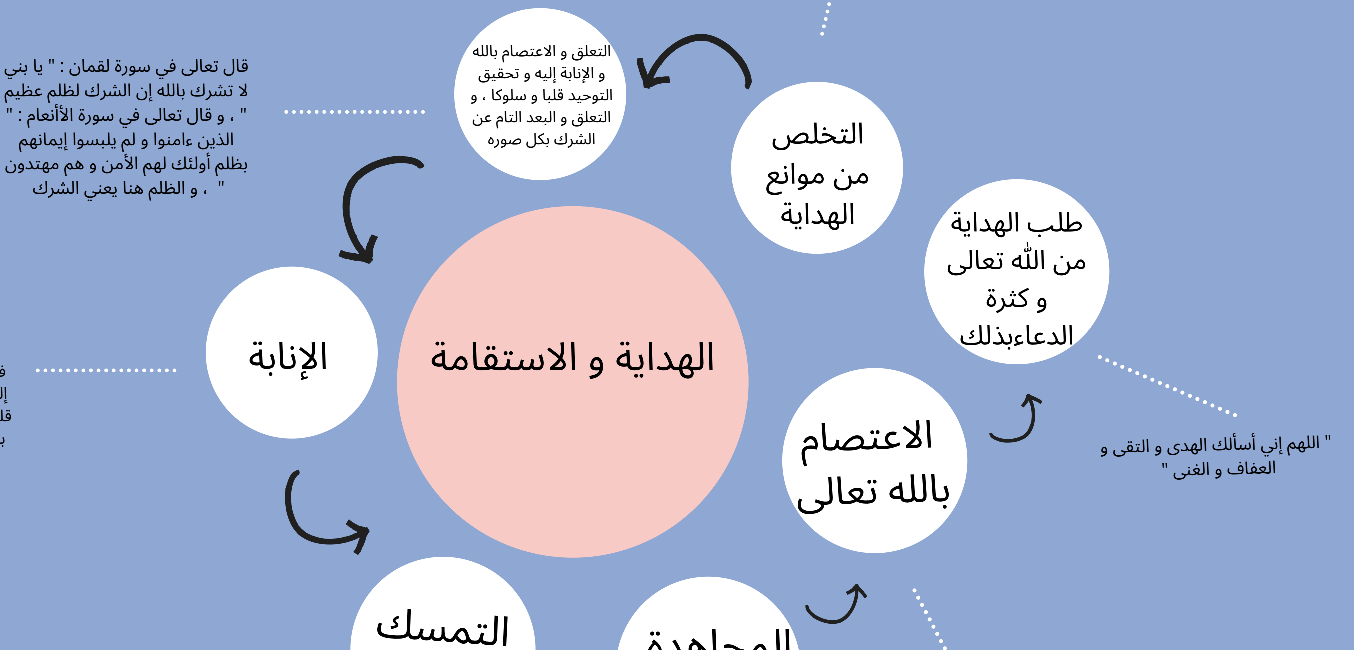
استنر بالنصوص الشرعية المتعلقة بالحياة الزوجية :
نجدها في سورة البقرة في آيات الطلاق ، و سورة النساء و في سورة الطلاق ، كما نجد كثيرا من النصوص النبوية القولية و العملية في الصحيحين و كتب السنن ، علينا كذلك بمراجعة هدي النبي صلى الله عليه و سلم مع نسائه و زوجاته

الفَصل 10 :

الهداية و الاستقامة

من الصّفحة 115 إلى الصفحة 127 .

من الأعمال المؤثرة على القلوب إغلاقا و صرفا و نفاقا :
أولا : الظلم و التكبر و الترفع على الناس و الإفساد في الأرض
ثانيا : التهاون في أوامر رسول اللّه و مخالفتها ، و يدخل في ذلك إنكار السنة و التشكيك فيها ، و التقليل من مكانتها
ثالثا : تراكم الذنوب على المرء حتى يسود قلبه فيعمى عن رؤية الحق
رابعا : إخلاف العهد مع اللّه تعالى و السير على طريق الكذب
خامسا : رد الحق بعد استبانته



قال تعالى في سورة لقمان : " يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم " ، و قال تعالى في سورة الأأنعام : " الذين ءامنوا و لم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن و هم مهتدون " ، و الظلم هنا يعني الشرك

و هي الرجوع إلى اللّه تعالى و الإقبال عليه ، فمن وجدته دائم الرجوع إلى اللّه ، منجذبة دواعي قلبه إليه ، مقبلا بظاهره و باطنه ، فهو عبد منيب

" اللهم إني أسألك الهدى و التقى و العفاف و الغنى "

فالاعتصام بالله و التوكل عليه هو العمدة في الهداية و العدة في مباعدة الغواية و الوسيلة إلى الرشاد و طريق السداد و حصول المراد

إن الفرح بالقرآن ، و تلاوته بالليل و النهار ، و التدبر في آياته ، و الوقوف عند حدوده ، لمن أكبر أسباب الإهتداء و مفاتح البصيرة

فمن أراد الهداية ، فلا يكن كسولا ضعيفا مستسلما لأهوائه ، منقادا للشيطان ، و لكن ليكافح و ليجاهد في اللّه و لله

